

القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط اللفظي (دراسة مقارنة)

م.م. لمياء عدنان عبد

جامعة الانبار/علوم اسلامية

ملخص البحث:

القيم الجمالية هي فرع من مصفوفة القيم وهي لا ترتقي بمضمونها ولا بشكلها منفردة بل في الشكل والمضمون في آن واحد وتظهر في المرحلة الثانوية من خلال انماط التعبير الفني (النمط البصري والنمط اللفظي) اذ يكون التمايز العقلي ظاهرة من ظواهر النمو الذي يحدد تمايز الاهتمام بالجمال. فهدفت الدراسة الى المقارنة في القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط اللفظي والاختلافات في القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس في كل نمط، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراستها التي اجريت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية (الصف السادس بعمر ١٧ - ١٨ سنة) والمكونة من (٦٨٤) بواقع (٣٥٣) طالب و (٣٣١) وطالبة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام اداتان الاولى اداة تحديد النمط في رسوم المرحلة الثانوية الذي تنتبه الباحثة اذ تم بناءه من قبل (حمادي) سنة (١٩٩٨) في (انماط التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بسمات تكيفهم الشخصي) والاداة الثانية مقياس القيم الجمالية الذي بنته الباحثة بنفسها، وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الوسائل الاحصائية (T-Test) معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس القيم الجمالية والدرجة الكلية معامل كرونباخ-الفا وتوصلت الدراسة الى:-

-وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين النمط البصري والنمط اللفظي في القيم الجمالية.

- وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والاناث ذوي النمط البصري.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والاناث ذوي النمط اللفظي.

مشكلة البحث:-

ان القيم الجمالية تنمى من خلال ترقية العقول والاحاسيس لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويتم تدعيمها وربطها بالذوق العام ويتم بتعديل سلوك الطالب، او اكسابه سلوك معين من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير وغيرها من مجالات الفن، والتربية الفنية مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني وفي المرحلة الثانوية يكون الطالب قد بدأ يتمتع بوعي منطقي وادراك عملي للامور التي تحيط به من عالمه الخارجي، وتتضح في اعماله وتعبيره الفني فروقات ملموسة وواضحة في النمطين (البصري والذاتي) وهي احدى المشكلات التي تواجه مدرس التربية الفنية في تحديد حقيقة الانماط الفنية التي يتجه اليها الطلبة وتميز فديتهم المختلفة لتمييز ذوي النمط البصري، والذاتي وتوجيه كل منهما نحو تذوق القيم الجمالية في اعمالهم والاهتمام بنتيجة العمل الفني وتزويدهم بالمهارات والمعلومات وحسب حاجتهم اليها.

ونتيجة لكل ما يحيط بنا من اخطار تتمثل في عدم الاستقرار الامني الاجتماعي والنفسي والذي بدوره يؤدي الى شعور الفرد بفقدان الاستقرار والامن النفسي فضلا عن ان الطالب في المرحلة الثانوية يمر بتحولات شاملة تتناول النواحي الجسدية والذهنية والاجتماعية وهذه التحولات تتعكس على قيمة ولا سيما القيم الجمالية، ارتأت الباحثة القيام ببحثها الحالي والذي تأمل ان يكون اسهاما في الاهتمام بالقيم الجمالية وتنميتها والاهتمام بمراحل التعبير الفني وتحديد انماط كل مرحلة من مراحلها لذا حددت الباحثة موضوع بحثها (القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من ذوي النمط البصري والنمط الذاتي).

اهمية البحث:

تمثل اهمية البحث بما يأتي:-

1. اهمية القيم الجمالية في العملية التربوية، في بناء شخصية المتعلم ليصبح قادراً على العطاء والابداع فالمرحلة الثانوية هي مرحلة اعداد المتعلم للحياة بابعادها المختلفة.
2. التعرف على النمط البصري والنمط الذاتي في رسوم طلبة المرحلة الثانوية سيفيد في تخطيط مناهج التربية الفنية كما يسهم في تحديد معايير تقويم الرسوم على وفق هذه الانماط.
3. تأصيل الاهتمام بالفن من منظور تربوي لأن الاهتمام بالقيم الجمالية، وتحديد ذوي النمط البصري والنمط الذاتي احد جوانب التأصيل كما انها تلقي الضوء على اهميتها في التربية الابداعية.

٤. تعد المرحلة الثانوية من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان في حياته ولا زالت في حاجة الى دراسة جادة تكشف عن طبيعتها وتحديد انماطها (البصري واللفظي) وقيمتها الجمالية وكيفية التعامل معها.

٥. يمكن ان تفيد هذه الدراسة واضعوا المناهج بحيث يتم تضمين القيم الجمالية في المناهج التعليمية.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

- المقارنة في القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط اللفظي.
- الاختلافات في القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس في كل نمط.

حدود البحث:-

اقتصر البحث على طلبة (الصف السادس) المرحلة الثانوية في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) ويعمر (١٧-١٨) من الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات:

القيم الجمالية (Aesthetic Value)

عرفها (حمزة) سنة (١٩٨٢) بانها: عناية الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل او التوافق والتنسيق، ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والابداع الفن". (حمزة ١٩٨٢ : ١٨٤)

اما (خرافي) سنة (٢٠٠٠) بانها "ميل الفرد واهتمامه بالشكل والجمال والتوافق والامور المتعلقة بالفن بشكل عام" (خرافي، ٢٠٠٠ : ٢٢٨)

وعرفتها (الربيعي) سنة (٢٠٠٣) بانها "الحكم الذي يصدره الفرد على كل ما هو جميل من خلال تذوقه لجمال البيئة التي يعيش فيها، او من خلال نشاطه المعرفي وعلاقته الاجتماعية التي يقوم بها ليحصل على الراحة والمتعة" (الربيعي، ٢٠٠٣ : ٣٠)

ولأغراض الدراسة الحالية عرفتها الباحثة نظريا بانها "تفضيل الطالب لكل ما هو جميل ومرغوب فيه في المحيط الذي تعيش فيه على وفق نشاطه المعرفي وعلاقاته الاجتماعية"، وعرفتها اجرائيا بانها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس القيم الجمالية الذي اعدته الباحثة".

انماط التعبير الفني:

عرف (حمادي، ١٩٩٨) كل من:

النمط البصري: - ب" النمط الذي تكون فيه وحدات الموضوع جميعها او اغلبها مرسومة بشكل واقعي (مثلما موجودة في حقيقتها) دون تحريف او تشويه".

النمط الذاتي: - ب" النمط الذي تكون فيه وحدات الموضوع جميعها او اغلبها مرسومة بشكل غير واقعي اذ يجري تحريفها او تشويهها". (حمادي، ١٩٩٨، ٢٦)

عليه تتفق الباحثة وتعريفي (حمادي) سنة (١٩٩٨) لانهما الاقرب الى بحثها لذلك فإن الباحثة تبنتهما.

المرحلة الثانوية

عرفتها (وزارة التربية، ١٩٨٨):

المرحلة الثانوية التي تضم المرحلتين المتوسطة والاعدادية ومدة الدراسة في كل منهما ٣ سنوات ويلتحق بها الطالب بعد انتهاء المرحلة الابتدائية وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم تتراوح اعمار الطلبة فيها (١٢ - ١٨ سنة) . (وزارة التربية، ١٩٨٨ : ٢)

دراسات سابقة:

تناولت الباحثة عدد من الدراسات السابقة التي ترتبط باحد جوانب البحث بشكل مباشر مثل دراسات عن القيم الجمالية واخرى بشكل غير مباشر عن التعبير الفني التي تتناول انماط التعبير الفني في مراحل تعليمية مختلفة وتم ترتيب الدراسات حسب التسلسل الزمني.

-دراسة (حمادي، ١٩٩٨)

هدفت هذه الدراسة التعرف على انماط التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بسمات تكيفهم الشخصي والاختلافات بين الذكور والاناث في هذه الانماط فضلا عن علاقتهم بسمات تكيفهم الشخصي طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية تألفت من (٩٠٠) طالب وطالبة (٤٠٠) ذكور و(٥٠٠) اناث بعمر (١٧-١٨) سنة من طلبة الصف السادس في المدارس الثانوية واختيروا من (٤٠) مدرسة في مدينة بغداد وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية:-

هناك نمطان رئيسان متميزان في رسوم طلبة المرحلة الثانوية بعمر (١٧-١٨) سنة متميزان في مستوى الدلالة (٠,٠١) هما النمط البصري والنمط الذاتي ،اما الانماط الاخرى فلم تتميز عن النمط البصري او عن النمط الذاتي . (حمادي، ١٩٩٨ : ٢٢).

-دراسة (الربيعي ٢٠٠٣)

هدفت الدراسة معرفة القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي، تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) طالبات بواقع (١٣٥) طالبة من المدارس المشمولة بالارشاد التربوي و (١٧١) طالبة من المدارس غير المشمولة بالارشاد التربوي، طبق عليهن مقياس القيم الجمالية المعد من قبل الباحثة، وللمعالجة الاحصائية استخدمت الباحثة، الاختبار التائي ومعامل الفا كرونياخ ومعامل ارتباط بيرسون اشارت النتائج الى وجود قيم جمالية لدى عينة طالبات المرحلة الاعدادية ولصالح المدارس المشمولة بالارشاد التربوي. (الربيعي، ٢٠٠٣: ح-ز).

-دراسة (القحطاني، ٢٠٠٣)

هدفت الدراسة تعرف نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لونغليد وهربرت ريد، ويتم ذلك من خلال : التعرف على مدى تطور مراحل التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة، والتعرف على مدى تطابق نتائج البحث مع ما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لونغليد وهربرت ريد ولذا استخدم الباحث المنهج الوصفي واطهرت اهم نتائج البحث ما يأتي: لا يمكن تحديد مراحل نمو التعبير الفني بفترات قصيرة، تم ملاحظة الهياكل شبه الواقعية على اشكال تعبيرات اطفال هذه المرحلة، يغلب على تعبيرات الاطفال الرسم الثنائي الابعاد. (القحطاني، ٢٠٠٣: ج).

- دراسة (البجاري، ٢٠٠٥)

هدفت الدراسة تعرف اثر اسلوبي ايقاف التفكير ولعب الدور في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، تكونت عينة البحث من (٤٥) طالبا من طلاب الرابع الاعدادي وتم توزيعهم عشوائيا الى ثلاث مجموعات متساوية، قام الباحث ببناء اداتي البحث وهما: مقياس القيم الجمالية، تكون من (٤٦) فقرة موزعة على (٤) مجالات توصل الباحث الى النتائج الاتية:-
تفوق افراد المجموعة التجريبية الاولى او افراد المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة على مقياس القيم الجمالية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي. (البجاري، ٢٠٠٥: ح-ز)

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ان هناك جهود علمية بذلت من قبل الباحثين لدراسة واقع القيم الجمالية لدى الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص اكدت الدراسات السابقة على عدة امور منها:-

- اهمية القيم الجمالية في حياة الفرد والمجتمع، واثرها الايجابي على سلوك المتعلمين بما يكفل التقدم للعملية التربوية.

- التأكيد على اهمية الدور الوظيفي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في التربية الفنية لطلبتها وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الجمالية في نفوس الناشئة.

- ان عملية تحديد النمط البصري والنمط الذاتي ليست عملية عفوية، وانما لها اسس تتضمن التوجيه الواعي والتخطيط المدروس لتمييز النمطين.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها انها تهدف الى تعرف القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من ذوي النمط البصري والنمط الذاتي فهي تتناول موضوع على جانب كبير من الاهمية نظراً لأهمية المرحلة واثارها على المجتمع، كما اهتمت الدراسة بتشخيص انماط التعبير الفني لدى طلبة هذه المرحلة وهذا ما لم تهتم به الدراسات الاخرى وحسب علم الباحثة سوى دراسة (حمادي) سنة (١٩٩٨) التي تناولت انماط التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بسمات تكيفهم الشخصي.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من ذوي النمط البصري والنمط الذاتي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة الصف السادس للمرحلة الثانوية في مركز محافظة بغداد باستثناء مدارس المتميزين للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) والبالغ عددهم (٦٣٧٤) طالبا وطالبة موزعين على (٤٦) مدرسة ثانوية واعدادية بواقع (٢٢) مدرسة للبنات و(٢٤) مدرسة للبنين باستثناء طلبة مدارس المتميزين ، كما في الجدول (١)

عينتا البحث:

استخدمت العينة الاستطلاعية والعينة الاساسية لانجاز البحث الحالي.

-العينة الاستطلاعية:

بلغ عدد افرادها (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من (٥) مدارس وبشكل متساوي لاجراءات الصدق والثبات لاداتا البحث جدول (١)

-العينة الاساسية:

بلغت عينة الدراسة الاساسية من المدارس (٢٦) مدرسة اعدادية وثانوية وهي تمثل نسبة (٥٢.٥٢%) من مجموع المدارس الاعدادية والثانوية الموجودة في مركز محافظة بغداد وبواقع (١٢) مدرسة للبنات و (١٤) مدرسة للبنين بطريقة عشوائية، وبلغ عدد الطلبة ممن طبقت عليهم اداة البحث (٦٨٤) طالبا وطالبة ويشكلون نسبة (٦,٢٧٧%) تقريبا من حجم المجتمع الاصلي.

جدول (١)

عينة الدراسة حسب العدد ومتغير الجنس

العينة	العدد والجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
عينة الدراسة الاستطلاعية	٥٠	٥٠	١٠٠
عينة الدراسة الاساسية	٣٥٣	٣٣١	٦٨٤

اداتا البحث:

استخدمت الباحثة في انجاز الدراسة اداة تحديد النمط في رسوم المرحلة الثانوية التي بناها (حمادي) سنة (١٩٩٨) في دراسته (انماط التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بسمات تفهم الشخصي) وبناء مقياس القيم الجمالية، وفيما يلي وصف لاداتي البحث:

اولا: اداة تحديد النمط في رسوم المرحلة الثانوية:

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتحديد انماط التعبير الفني والمقاييس المستخدمة لقياسه، ارتأت الباحثة ان تتخذ من اداة تحديد النمط في رسوم طلبة المرحلة الثانوية (حمادي، ١٩٩٨: ٢٨) اداة لبحثها وقد اختيرت هذه الاداة لمناسبتها للبيئة العراقية وخصائص طلبة المرحلة الثانوية (ملحق ١) تتمتع اداة تشخيص الانماط بخصائص الصدق والثبات، اذ بلغ

معامل ثباتها (٠,٨٨) وبلغ معامل صدق الاداة (٠,٩٤) ونظرا لبعدها الزمنية ارتأت الباحثة استخراج صدق وثبات جديدين للاداة.

صياغة فقرات الاداة:

تم حصر انماط التعبير الفني مثلما حددها لونغفيلد بنمطين رئيسيين متميزين هما النمط البصري والنمط الذاتي ثم جرى تدوين خصائص كل نمط باستمارة خاصة من الادبيات المتوفرة ثم جرى تحليل اغلب رسوم عينة الدراسة الاستطلاعية على اساس فقرات كل استمارة حيث وجدت الباحثة ان جميع فقرات الاستمارتين موجودة في رسوم العراقيين وان خصائص النمط البصري تناقض تماما النمط الذاتي، لذلك عمدت الباحثة الى صياغة استمارة واحدة فقراتها هي خصائص النمط البصري ووضع امام كل فقرة (٥) بدائل على اساس ظهورها في كل الرسم وبشكل كمي واعطيت الاوزان (٠، ١، ٢، ٣، ٤) على التوالي بطريقة تشبه تماما مقاييس الاتجاه من حيث الشكل الظاهري الا انها تختلف عنها من حيث طبيعة الاستخدام، وطريقة التصحيح فضلا عن اختلاف المجال فبلغ عدد فقرات الاداة (١٨) فقرة واحتوت على (٩) مفاهيم تميز الانماط هي (النسب، الموضوعية، التلوين، التحريف او التشويه، التجسيم، المنظور، الظل، والنور، والتفاصيل، الحركة، علاقة الاشكال المرسومة بالموضوع). (ملحق ١)

طريقة التصحيح:

يتم تحليل محتوى كل رسم على اساس فقرات الاداة وتعطي لكل فقرة الدرجة التي تلائمها في احد البدائل الموضوعية امام تلك الفقرة، ويجري جمع الدرجة النهائية حيث قسمت الدرجة النهائية الى (٤) مستويات يمثل كل منها نمط محدد فتتمثل الدرجات تصاعديا (صفر - ١٨) النمط الذاتي (الربع الاول)، بينما تمثل الدرجات (١٩-٣٦) النمط الذاتي-البصري (الربع الثاني) وتمثل الدرجات (٣٧-٥٤) النمط البصري- الذاتي (الربع الثالث) ، بينما تمثل الدرجات (٥٥-٧٢) النمط البصري (الربع الرابع) كون جميع فقرات الاداة تمثل خصائص النمط البصري.

صدق الاداة:

فقد تم التأكد من صدق اداة تحديد النمط في رسوم المرحلة الثانوية عن طريق استخدام الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاداة على (٧) من الخبراء المختصين في التربية الفنية والقياس والتقويم (ملحق ٢) ، واعتمد نسبة (٨٠%) فما فوق من اراء الخبراء لقبول الفقرة او رفضها، وقد تبين للباحثة ان الاداة صالحة للاستخدام في تشخيص انماط التعبير الفني لطلبة المرحلة الثانوية بنسبة (١٠٠%).

ثبات الاداة:

١. الثبات عبر الزمن:

قامت الباحثة بتحليل عينة عشوائية من الرسوم بلغت (٥٠) رسماً، وباعادة التحليل بعد فترة ثلاثين يوماً، ثم قامت بحساب ثبات الاداة عبر الزمن باستخدام معادلة Holesti وبلغت معامل الثبات (٠,٩١) ويتضح ان قيمة معامل الثبات مرتفعة بما يشير الى ثبات الاداة. (Holsti,1969,p68)

٢. الثبات (بالاتفاق بين المحللين):

تم اختيار عينة عشوائية من الرسوم بلغت (٥٠) رسم وتحليلها وقد تم حساب معاملات الاتفاق بين تحليل الباحثة اثنان من المحللين* حيث بلغ معامل الاتفاق (٠,٨٥) بين الباحثة والمحلل الاول، الباحثة والمحلل الثاني (٠,٨٧) ، ثم بين المحلل الاول والثاني (٠,٨٦)، وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٨٦).

ثانياً: - مقياس القيم الجمالية:

بعد اطلاع الباحثة على بعض مقاييس القيم الجمالية ومنها مقياس (البجاري، ٢٠٠٥) ومقياس القيم الجمالية لـ(الربيعي، ٢٠٠٣)، والاطلاع على بعض الادبيات المتعلقة بالقيم قامت الباحثة ببناء مقياس القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من ذوي النمط البصري والنمط الذاتي، وقد مرت مراحل بناء المقياس بعدد من الاجراءات، فيما يلي وصف لها:

-تحديد الهدف من المقياس والتصور المبدئي لطبيعتها:

يهدف المقياس الى قياس القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من ذوي النمط البصري والنمط الذاتي، على وفق التعريف الاجرائي الذي طرحته الباحثة لمفهوم القيم الجمالية، وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس القيم الجمالية الذي اعدته الباحثة.

-صياغة فقرات المقياس:

اطلعت على عدد من مقاييس القيم استخدمت في بعض الدراسات السابقة وذلك بهدف الافادة منها فضلاً عن استنارتها بأراء بعض الخبراء في الميدان، وفي ضوء ذلك تم جمع وصياغة (٣٤) فقرة على وفق طريقة (ليكرت) متممة بالخصائص الاتية:

- عدد بدائل الاستجابة:

*المحللة الاولى : د. سعاد رشيد-المحلل الثاني د. سلام صبحي.

تتطلب طريقة ليكرت ان يحدد المفحوص استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس بتأشير احد البدائل التي امامه، وقد وجدت الباحثة ان وضع ثلاثة بدائل للاستجابة (دائما، احيانا، ابدا) امام كل عبارة من عبارات المقياس يعد انسب صور البدائل للاستجابة على المقياس، فضلا عن ان ليس هناك تأثير لعدد الصور المختلفة لبدائل الاستجابة على صدق وثبات مقياس الاتجاهات المصممة على وفق طريقة ليكرت.

-طول المقياس:

ان مقياس القيم الجمالية المصمم بطريقة ليكرت يشتمل على مجموعة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية، ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس وجدت ان اطوالها تراوحت بين (٣٠-٣٥) فقرة ولدى استنارتها بأراء الخبراء ارتأت ان يكون مقياس القيم الجمالية مشتملا على (٣٤) فقرة بصيغته الاولى.

-صياغة العبارات:

صيغت عبارات المقياس بحيث تمثل اهتمام وميل الطالب نحو موضوع القياس بصورة صريحة او بصورة ضمنية، وقد حرصت الباحثة على عنصر التنوع ف صياغة العبارات لذلك كانت بعض العبارات من النوع المتمركز حول الذات والتي تأخذ الطابع الشخصي وبعضها من النوع المتمركز حول الفعل والتي تتضمن سلوكا فعليا يسلكه المستجيب او يتمنى ان يسلكه مستقبلا ازاء القيم الجمالية.*

-اختيار ميزان تقدير الدرجات

اعتمد ميزان (ليكرت) ذو التقدير الثلاثي في تقدير درجات المقياس وذلك لأنه الانسب من بين التقديرات الاخرى لهذه المرحلة العمرية، ويتلخص ميزان ليكرت في وضع الفقرات المنتقاة بمواصفات محددة، وازاء كل فقرة تدرج ثلاثي للاستجابة (دائما، احيانا، ابدا) وتقابلها الاوزان (٣، ٢، ١) (عودة ، ١٩٩٨: ٤٠٧) ، وتحسب درجة المقياس الكلية من خلال جمع درجات البدائل المختارة للمقياس بأكمله والتي تشير الى القيم الجمالية.

-تعليمات المقياس:

* (ملحق رقم ٣).

صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بكيفية الاجابة عن فقرات المقياس وبما يتناسب مع طبيعته واعمار طلبة المرحلة الثانوية وحرصت ان تتضمن الاتي:-

١. تحديد الهدف من المقياس.
٢. الاشارة الى عدد بدائل الاستجابة ازاء كل فقرة.
٣. التنبيه على ضرورة الاجابة عن جميع الفقرات.
٤. الاشارة الى انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وانما اجابة الطالب الشخصية هي المطلوبة

-صدق مقياس القيم الجمالية

أ. صدق المحتوى Content Validity

من اجل التحقق من صلاحية مقياس القيم الجمالية، تم عرضه على مجموعة من الخبراء (ملحق ٢) وطلب منهم ابداء ارائهم بمدى صلاحية المقياس من حيث:
-صياغة عباراته، تحديد العبارات التي تحتاج الى تعديل او حذف او اضافة فالفقرة تكون سالحة اذا حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من نسبة اراء الخبراء، علما انه لم تحذف اية فقرة من الفقرات.

ب. صدق البناء Construct Validity

بهدف الحصول على مقياس يمتاز بالصدق ولغرض تحديد مدى تجانس فقراته في قياسها للسمة المراد قياسها، فان الاتساق الداخلي هو ايجاد العلاقة او الارتباط بين اداء المستجيب على المقياس باكماله واجابته عن كل فقرة من فقرات المقياس (معوض، ١٩٨٤: ١٧٦)، ومدى كون القوة التمييزية للفقرة مشابهة لقوة المقياس التمييزية وبذلك فان اتساق الفقرات يعد مؤشرا من مؤشرات صدق البناء. (الظاهر واخرون، ١٩٩٩: ١٣٤-١٣٧) وللتحقق من هذا النوع من الصدق فقد جرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثانوية (٢١/١٠/٢٠١٠) والتي بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح اجابات الطلبة بوبت البيانات في جداول خاصة، وحسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد ان معاملات الارتباط تقع بين (٠,٣٣-٠,٧٤).

وبناءً على ذلك حذفت فقرتين من فقرات المقياس استنادا لما يراه (Ebel) من ان الفقرة الجيدة ينبغي ان لا يقل معامل ارتباطها عن الدرجة الكلية عن (٠,٣) وذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) (Ebel,1972,p:557) وبذلك فقد بلغت فقرات المقياس (٣٢) فقرة ينسجم تمييزها

(الصدق التمييزي) مع تمييز المقياس كله وعلى اساس هذا الاجراء تحقق للمقياس مؤشرا من مؤشرات صدق بنائه.

-ثبات المقياس Reliability of the Scale

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، استعمل معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) في حساب معامل الثبات، وذلك على العينة الاستطلاعية ذاتها (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٠) وبعد استعمال اجراءات معادلة الفا (a) بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهي درجة جيدة لثبات للمقياس.

الدراسة الاساسية:

بعد ان استخرجت الباحثة لكل اداة صدقها وثباتها تم تطبيق الاداتين على عينة الدراسة الاساسية والذي يمثلته (٦٨٤) طالبا ويشكلون نسبة (٢٧٧.٦%) من طلبة الصف السادس للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) م بواقع (٣٥٣) طالب و (٣٣١) وطالبة اذ خصص يوم واحد لكل مدرسة، وقد توفرت الاجواء المناسبة للطلبة للاجابة والحفظ على سلامة اجراءات التطبيق ، وكما يأتي:

- اختيار (١٥) طالب و (١٤) طالبة من كل مدرسة مشمولة في العينة الاساسية وبصورة عشوائية
- يقوم كل طالب برسم موضوع (الاسواق الشعبية) وبالالوان.
- بعد الانتهاء يطلب منهم الاجابة على مقياس القيم الجمالية.
- تم جمع (٦٨٤) رسم ملون ونسخة مقياس القيم الجمالية.
- وعمدت الباحثة الى معالجة البيانات احصائيا واعتمادها كبيانات نهائية لعينة الدراسة.

الوسائل الاحصائية:

- معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس القيم الجمالية والدرجة الكلية.
- اختبار (t) لعينتين مستقلتين.
- معامل كرونباخ-الفا لحساب معامل ثبات مقياس القيم الجمالية.
- معادلة هولستي.

نتائج البحث ومناقشتها:

اسفر التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الاساسية عن النتائج التالية: تحدد النمط البصري والنمط الذاتي في رسوم طلبة المرحلة الثانوية وكما يأتي:
النمط البصري: بلغت نسبته ٥٢,٣٣٩% وتكرار (٣٥٨) ويشمل جميع الرسوم التي رسمت ولونت جميع وحداتها او اغلبها بشكل واقعي.
النمط الذاتي: بلغت نسبته ٤٧.٦٦٠% وتكرار (٣٢٦) ويشمل جميع الرسوم التي رسمت ولونت جميع وحداتها او اغلبها بشكل غير واقعي.
اولا: المقارنة في القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط الذاتي

جدول (٢)

مقارنة القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط الذاتي

النمط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدلية	الدلالة في
البصري	٣٥٨	٨٥ .٠٦٣	٦ .٥٧٨	٦,٢٢	١,٩٦	دالة
الذاتي	٣٢٦	٧٤ .٠٦٣	٨ .٥٤٦			

يتضح من الجدول رقم (٢) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ .٠٥ بين النمط البصري والنمط الذاتي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٢٢) وهي اكبر من القيمة الجدلية (١ .٩٦).

ثانيا: الاختلافات في القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس في كل نمط

جدول (٣)

القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس لدى النمط البصري

الجنس	النمط البصري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة د-ح=٣٥٦	القيمة التائية الجدلية	الدلالة في ٠.٠٥
ذكور	١٨٧	٨١.٠٦٣	٩.٤٣٥	٧,٦٢٣	١,٩٦٠	دالة
اناث	١٨٠	٨٩.٠٦٣	٨.٦٤٣			

يتضح من الجدول رقم (٣) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والاناث ذوي النمط البصري اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٦٢٣) وهي اكبر من القيمة الجدلية (١.٩٦٠)

جدول (٤)

القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس لدى النمط الذاتي

الجنس	النمط الذاتي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة د-ح=٣٢٤	القيمة التائية الجدلية	الدلالة في ٠.٠٥
ذكور	١٦٥	٧٩.٠٥٣	٩.٣٣١	٠,٨٢١	١,٩٦٠	دالة
اناث	١٦١	٧٧.٠٤٣	٨.١٤٢			

يتضح من الجدول رقم (٤) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والاناث ذوي النمط الذاتي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢١) وهي اصغر من القيمة الجدلية (١.٩٦٠).

مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة الجدول (٢) نرى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٥ .
٠ بين النمط البصري والنمط الذاتي ولصالح النمط البصري، ويمكن تفسيرها ان القيم الجمالية ذات مستوى مرتفع عند النمط البصري بسبب ادراكهم للمثيرات وتمثيلاتهم للمرئيات باعتماد ملاحظتهم البصرية، كما يعتمدون على التحليل الموضوعي للميراث يهتمون بتسجيل كل ما له صلة بالتمثيل البصري للمرئيات كالنسب الصحيحة، والايحاء بالعمق، او البعد الثالث وفقا لقواعد المنظور وقوانينه ، اظهر التفاصيل والعلاقات بين الاشياء، كتحليل بنية الاشكال، ومظاهرها الخارجية مما يؤدي الى ارتفاع مستوى القيم الجمالية لديهم، اما الجدول (٣) يظهر فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٥ . بين الذكور والاناث ذوي النمط البصري في القيم الجمالية ولصالح الاناث ذوات النمط البصري وتفسر النتيجة بأن الاناث تهتم بالقيم الجمالية وتكون جزءا من طبيعتها الميالة الى الهدوء والسكون وكثرة الاهتمام بالتفاصيل والدقة والترتيب والتنسيق والنظافة، اما جدول (٤) فيوضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٥ . بين الذكور والاناث ذوي النمط الذاتي، لكن هذه النتيجة لا تعني عدم توافر القيم الجمالية عند النمط الذاتي ولكن تظهر عدم تمايز الجنسين في القيم الجمالية.

الاستنتاجات:

استنتجت الباحثة الاتي:

١. شيوع النمط البصري لدى طلبة المرحلة الثانوية (الصف السادس) وهذا ما يتوافق ومراحل نمو التعبير الفني.
٢. ارتفاع القيم الجمالية لدى النمط البصري بسبب عوامل متعددة (ذاتية، بيئية، معرفية، اجتماعية).
٣. تأثر مستوى القيم الجمالية بجنس الطالب في المرحلة الثانوية.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يأتي:

١. الاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية بإقامة المعارض الفنية الخاصة بهم لتحقيق التمايز بين النمط البصري والنمط الذاتي لرعايتهما حسب متطلبات مرحلة نمو التعبير الفني.
٢. حث واضعي المناهج الدراسية بضرورة احتواء المناهج الدراسية على قدر اكبر من القيم الجمالية.

٣. الاكثار من الانشطة المدرسية التي تساهم في تنمية القيم الجمالية كالسفرات والمهرجانات.
المقترحات:

- اجراء دراسة بعنوان (انماط التعبير الفني لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالادراك الفني).

المصادر

١. البجاري، احمد يونس محمود (٢٠٠٥): اثر اسلوبي ايقاف التفكير ولعب الدور في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
٢. بلوم، بنجامين وآخرون (١٩٨٣) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة: محمد امين المفتي وآخرون، القاهرة، المركز الدولي للترجمة دار ماكجروهل.
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط١، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.
٤. خرافي، عبد المحسن (٢٠٠٠) توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية، دولة الكويت، المجلة التربوية، العدد (٥٦) ، جامعة الكويت.
٥. حمادي، عاد محمود (١٩٩٨): انماط التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بسمات تكيفهم الشخصي، مجلة الفاتح، العدد الثاني -نيسان.
٦. حمزة، مختار (١٩٨٢) : اسس علم النفس الاجتماعي، دار البيان العربي، ط٢، القاهرة.
٧. دوران، رودني (١٩٨٥): اساسيات القياس والتقويم، ترجمة: محمد سعيد صباريني وآخرون، اربد ، المطبعة الوطنية.
٨. الربيعي، ازهار ماجد (٢٠٠٣) : القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٩. الظاهر، زكريا محمد وآخرون(١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطابع الارز.
١٠. عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): اساسيات البحث العلمي، ط٢، اربد مكتبة الكتاني.
١١. القحطاني، محمد بن حسن سعيد (٢٠٠٣) : نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لونغفيد وهيرت ريد، كلية التربية جامعة ام القرى، رسالة ماجستير ، السعودية.
١٢. معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٤) قدرات وسمات الموهوبين، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.
١٣. وزارة التربية (١٩٨٨): المرشد المهني للمدارس والمعاهد المركزية في العراق، المديرية العامة للتخطيط ، بغداد.
14. Ebel,Robert,(1972): Essentials of Education Measurement ,2ed,New Jersey,Prentice-Hall.
15. Holsti ,C.R.(1969):Content Analysis For the social Science and humanities, New York ,Addison, wesly .

ملحق (١)

اداة تشخيص الانماط في رسوم طلبة المرحلة الثانوية

ت	الفقرات	تظهر في جميعها	تظهر في اغلبها	متساوية من حيث العدد	تظهر في بعضها	لا تظهر في جميعها
١.	الاشكال الادمية مرسومة بنسب موضوعية					
٢.	الاشكال الاخرى (غير الادمية) مرسومة بنسب موضوعية					
٣.	الاشكال الادمية ملونة بموضوعية					
٤.	الاشكال اخرى (غير الادمية) ملونة بموضوعية					
٥.	الاشكال الادمية المرسومة خالية من التحريف (التشويهات)					
٦.	الاشكال الاخرى خالية من التحريف (التشويهات)					
٧.	الاشكال الادمية مرسومة (بثلاثة ابعاد) مجسمة					
٨.	الاشكال الاخرى مرسومة (بثلاثة ابعاد) مجسمة					
٩.	اظهار المنظور (القرب والبعد) الاشكال الادمية بموضوعية					
١٠.	اظهار المنظور في الاشكال الاخرى بموضوعية					
١١.	اظهار الظل والنور في الاشكال الادمية					
١٢.	اظهار الظل والنور في الاشكال الاخرى					
١٣.	اظهار التفاصيل الاساسية في الاشكال الادمية					
١٤.	اظهار التفاصيل الاساسية في الاشكال الاخرى					
١٥.	اظهار الحركة في الاشكال الادمية المرسومة					
١٦.	اظهار الحركة في الاشكال الاخرى					
١٧.	الاشكال الادمية المرسومة ذات علاقة وثيقة بالموضوع					
١٨.	الاشكال الاخرى ذات علاقة وثيقة بالموضوع					

ملحق (٢)

اسماء الخبراء والمختصين الذين عرضت عليهم اداة تحديد الانماط ومقياس القيم الجمالية

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	مكان العمل
١	د. عاد محمود حمادي	استاذ	كلية المعلمين-ديالى
٢	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	كلية الفنون-جامعة بغداد
٣	د. خولة عبد الوهاب القيسي	استاذ	كلية التربية-جامعة بغداد
٤	د. احلام مجيد	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد
٥	د. مها مازن محمود	استاذ مساعد	كلية التربية-جامعة بغداد
٦	د. سعاد رشيد حسين	مدرس	معهد اعداد المعلمات-الفلوجة
٧	د. سلام صبحي مجيد	مدرس	معهد الفنون الجميلة-بغداد

ملحق (٣)

مقياس القيم الجمالية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما	احيانا	بدا
١.	استمع الى الموسيقى في وقت الفراغ			
٢.	تعجبني حديقة المدرسة عندما تمتلئ بالازهار			
٣.	يعجبني تناول الطعام على مائدة منظمة			
٤.	عندما احضر احتفالا اهتم بتنسيق الاثاث			
٥.	عندما اقرأ كتابا اهتم بالاسلوب الادبي والفني			
٦.	احب ان تكون غرفتي نظيفة			
٧.	عندما اشتري كتابا اميل الى لون الكتاب وتصميمه			
٨.	ابتكر بعض الاشياء الجميلة باستخدام خامات من البيئة			
٩.	الدراسة المحببة الى نفسي هي مادة التربية الفنية			
١٠.	يعجبني ان تكون مدرستي في مكان هادئ وجميل			
١١.	يعجبني الاكل من الاطباق المزيّنة			
١٢.	احب تربية الحيوانات الجميلة			
١٣.	اشارك بانشطة فنية في الاحتفالات المدرسية			
١٤.	احب الالتزام باداب الطعام			
١٥.	احب ان افرج على الاعلانات الضوئية			
١٦.	يعجبني ان ارسم لوحات تمثل الطبيعة			
١٧.	اهتم بتنمية هواياتي الفنية			
١٨.	احب جمع الصور الفوتوغرافية الملونة			
١٩.	احب الاسماء الجميلة			
٢٠.	يعجبني الحديث بصوت هادئ			
٢١.	يعجبني الشخص الانيق			
٢٢.	احب رؤية الوان قوس قزح عندما يظهر بعد المطر			
٢٣.	تعجبني واجهات المحال التجارية ذات التصاميم الحديثة			
٢٤.	احب ان الاقي الاخرين بابتسامه			
٢٥.	احب السفر الى المناطق السياحية			
٢٦.	تعجبني المساكن ذات الواجهات المزخرفة			
٢٧.	اقرأ بعض المقطوعات الادبية والشعرية			
٢٨.	احب زيارة معارض الفنون			
٢٩.	تعجبني المباني ذات العمارة الاسلامية			
٣٠.	احب الملابس النظيفة وان كانت قديمة			
٣١.	احب ارتداء الملابس الفلكلورية الجميلة			
٣٢.	احب زيارة المشاتل ورؤية النباتات			

Abstract

Aesthetic values of students secondary school with visual style, self Style

Comparative study

Aesthetic values is a branch of the matrix values and not elevate their content and from alone, but in the from and content in the same show at the secondary level through the style of artistic expression (visual style and self style) as a distinct mental phenomena of growth which determines the differentiation of interest in beauty .Aimes study to compare the aesthetic values of high school students with visual style, selfstyle, and self-differences in the aesthetic values of secondary school students according to gender in each style, the researcher used the descriptive approach to the study conducted on a sample of secondary school students (sixth grade age of 17-18 years old) and consisting of (684) of (353) male and (331) and female, select the style in the paintings of the secondary stage, which was adopted by the researcher as it was the use built by (Hammadi) years (1998 (at) modes of artistic expression in the painting of high school students and their relationship to characteristics of their personal resilience) and second tool measure of aesthetic values that built the researcher herself, were analyzed study data using statistical methods (T-Test) coefficient of Pearson to calculate the correlation coefficient between total scor, coefficient of Cronbach-alpha .

Thy study found:

- The presence of significant differences at the level of 0.05 between the visual style and self style-aesthetic values.
- The presence of significant differences at 0.05 among males and females with visual style.
- No statistically significant differences at 0.05 among males and females with self-Study..
-